

وقفات في حياة عبد الله بن عمر رضي الله عنه | #خطبة_ الجمعة

| د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:05

ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت انت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:25

وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويففر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:45

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة بذلة وكل ضلاله في النار. احبتني في الله في كثير من الاوقات يحتاج الانسان منا الى قدوة. فان من اعظم - 00:01:15

اعظم ما يؤثر في حياة الانسان العملية وجود القدوة التي يرتدي بها. لو نظرنا الى حال الصديق رضي الله عنه فكيف ان الله سبحانه وتعالى رفع من قدرك لوجدنا ان من اعظم الامور التي اثرت في شخصيته رضي الله عنه وجود القدس - 00:01:35

في حياته وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اضرب على ذلك بموقف واحد النبي صلى الله عليه وسلم لما اوحى اليه ونزل الى ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها وخبرها ما حدث معه فقالت كلا والله لا يخزيك - 00:01:55

الله ابدا انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتعين على نواب الدهر. يا رسول الله الله لا يخزيك ابدا. انت وصان للارحام. انت اذا كان الانسان فقيرا اكسبته اي اعطيته. والمدعوم تقف - 00:02:15

سواريز وتعينه على نواب الحق او او على نواب الدهر اذا اصاب الانسان مشكلة من المشكلات كان اول من يقف بجوار هذا الانسان هو انت فلما صاحب الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الصديق ان يهاجر ونزل الى جوار ابن الدغنة سيد الاحاديث - 00:02:35

في هذا الوقت وقال له انزل في جواري فيا ابا بكر مثلك لا يخرج فانك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتعين على نواب الدهر وصفه هذا الرجل وكان يومئذ على الكفر يصف الصديق بنفس الصفات التي كانت موجودة في النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

القدوة اذا اثرت في الانسان تغير تغيرا كاملا. نجد ذلك اريد ان اركز اليكم باذن الله تبارك قال مع احد الصالحين مع احد الافاضل مع احد الاكابر مع واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين - 00:03:21

انهم لنا نعم القدوة والذين اذا اقتدينا بهم نجينا باذن الله تبارك وتعالى من الازمات فتن انا باذن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم مع عبدالله بن عمر لأخذ من حياته دروسا وعبر - 00:03:41

ينفعنا في هذه الحياة باذن الله تبارك وتعالى. فاسأل الله سبحانه وتعالى مع بداية هذه الخطبة ان يستخرج منا ما لا يرضى به عنا. عبدالله بن عمر هو ذلك الصحابي الجليل - 00:04:01

الذى قال عنه سعيد بن المسيب هو اشبه ولد عمر بعمر. علما وخلقوا وادبا وورعا وقال عنه ايضا سعيد بن المسيب والله لو كنت شاهدا

لحاد بالجنة لشهدت لعبدالله بن عمر. وقالت عنه - 00:04:19

عائشة والله ما رأيت احداً لزم للهدي الاول من عبدالله بن عمر. ما رأيت ابداً احداً من الصحابة لزم للهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن عمر وقال عنه ابن مسعود والله ما منا من احد - 00:04:40

الا وقد مالت به الدنيا او مال بها الا عبدالله بن عمر ما رأيت احداً الا قد مالت به الدنيا او مال بها الا عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. عبدالله بن - 00:05:00

عمر نقف معه في وقوفات سريعة. الوقفة الاولى ليكون لنا فيها عبرة وعظة وعبرة. اولاً ما كان عبدالله بن عمر يقرأ القرآن لمجرد القراءة. وانما كان يقرأ القرآن للعمل. فكان من العاملين بهذا - 00:05:16

القرآن عودوا انفسكم اننا لا نهتم كثيراً بكترة القراءة. ولكن الاصل الاصيل في حياتنا ان القليل من القرآن لتعمل به. يقول ابن مسعود رضي الله عنه لا تهزو هز الشعراً اي لا تهزو القرآن هز - 00:05:36

شئت ولكن قفوا عند عجائب وحرقوا به القلوب. هذا هو الاصل. ان نحرك بالقرآن قلوبنا. هذا ما كان يصنعه عبدالله بن عمر. كان يقرأ القرآن للعمل. ما كان يقرأ ابداً لمجرد القراءة وان كان القراءة فيها اجر - 00:05:56

ولكن كان يقف مع القرآن ليعمل به فلربما مكث حياته كلها لايّة واحدة. قراءة وعلماً وعملاً وتطبيقاً رضي الله عنه. يتلو قول الله عز وجل لن تناولوا البر حتى تنفقوا من - 00:06:16

ما تحبون لن تناولوا البر اي الجنة. لن تناولوا البر اي المقامات العليا في الدين. لن تناولوا البر اي الخير اذ حتى تنفقوا ما تحبون. يقف ابن عمر رضي الله عنه الامام العلم مع هذه الایة ووقفة معتبر. ووقفة - 00:06:36

متعظ ووقفة عامل فينظر الى احب الاماء اليه انها رميثة. كانت من امائه وكانت امرأة رومية اي صاحبة جمال صاحبة جمال ينظر اليها ويقول يا رميثة يعلم ربي انك من احب - 00:06:56

بالنساء الي ولكن ربي عز وجل يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون. يا رميثة اشهد الله اني احبك واهشهد الله انك حرة لوجه الله عز وجل. تطبيقاً للاية انها من احب الجواري اليك ولكن - 00:07:16

يسهل عليه البذل متى؟ اذا نظر في القرآن نظرة معتبر عامل. اما نافع فكان من احب العبيد لابن عمر كان عبداً من عبيد ابن عمر ظهرت على نافع اثار النجابة واثار العلم واثار الحفظ. فكان من اعلم علماء - 00:07:36

رضي الله عنه كان نافع مولى ابن عمر من اعظم علماء المسلمين. ينظر اليه ابن عمر ويرى عليه دلائل النشابة ودلائل العلم ويقدم لابن عمر في هذا الوقت يأتي رجل وينظر الى نافع والي علمه. كما تعلمون في علم اصول مصطلح الحديث - 00:07:56

يسمى بعلم الاسناد. وعلى رأس هذه العلوم علم الاسناد مبحث يقال اصح الاسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو اصح اسناد يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا ان اصح الاسانيد عن رسول الله ما رواه ما لك عن - 00:08:18

عن ابن عمر هذه سلسلة الذهب كما يقول علماء الحديث. مالك امام الدنيا نافع علم من الاعلام. ابن عمر صاحب جليل كان اقصى عبد يباع في هذا الزمان يباع بمائة درهم مائة درهم ثلائة درهم ولما نظر الناس الى - 00:08:38

دفع والي علمه اراد الناس ان يشتروا نافع من ابن عمر. فجاءه رجل وقدم عشرة الاف دينار لابن عمر. في مقابل ان يأخذ منه نافع. عشرة الاف دينار في زمان بيساوي اربعة وربع جرام دهب. يعني قدموا لابن عمر - 00:08:58

كيلو دهب حتى يأخذوا منه نافع ذلك العالم الورع. فقدم له فقيه يا ابا عبد الرحمن انفق نافع. بيعه خلاص ده انت بتقدم لك اربعين كيلو دهب علشان نافع. فقالت عندي ما هو اعظم من ذلك. قالوا وما اعظم من ذلك؟ قال البر؟ قالوا وما - 00:09:18

قال لهم تسمعوا الله عز وجل يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون. اللهم اني اشهدك ان نافع حر لوجهك قراءة القرآن للعمل. ابرز ما كان يميز عبدالله بن عمر. اى ثاره لرضي الله. ابرز ما كان يميز عبدالله بن عمر رضي الله - 00:09:38

الله عنه كان رضي الله عنه يعيش مع القرآن للعمل للداء. مش يعيش مع القرآن لمجرد القراءة وفقط بل يقول نافع خرج ابن عمر ذات يوم للحج قال ولما وصلنا الى الجحفة - 00:10:00

مرض مرضًا شديداً فاشتهى سمكاً. راجل مريض وخالص اشتئى السمك فتكلفوا حتى يجدون له ما يحب وبحثت له زوجته يميناً ويساراً فلم تجد إلا سمكة واحدة. فلما جهزتها واتعبتها هذه سمكة - 00:10:20

هذا السمك لابن عمر اتعب هذه المرأة كثيراً. فلما جهزتها ووضعتها بين يدي عبدالله بن عمر جاء سائل فقال جاء سائل يسأل ابن عمر طعاماً فقال ابن عمر اعطوها له - 00:10:42

فقالت زوجته عندنا زاد عندنا أكل تاني نقدمه له. قال اعطوها له. قالت والله لقد اعيبتنا. انت حتى وجدنا هذا الطعام والله لقد اعيبتنا وقال اعطوها له فان عبدالله بن عمر يحبه - 00:11:01

عبدالله بن عمر يحب الكلام ده بيحب الاكل ده وعبدالله بن عمر تربى في القرآن على ان الله يقول لن تعالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يا ليتنا عباد الله نقف هذه الوقفة - 00:11:21

ووالله لم نخرج من هذه الخطبة الا بهذه الوقفة. حياة ابن عمر مع القرآن بهذه الصورة. وتطبيق ايات القرآن بهذا الصورة على كل ما يحب حتى قال نافع والله ما احب ابن عمر شيئاً من ما له الا اخرجه لله. ما فيش شيء - 00:11:35

ابداً يحبه ويكون قريباً الى قلبه الا ويخرجه. انها التربية الناجحة التي ربي النبي صلى الله عليه وسلم عليها اصحابه ان الاصل هو العمل بالقرآن. فانظروا عباد الله كيف عاش ابن عمر مع هذا القرآن؟ وكيف ان الله - 00:11:55

مع ابن عمر بهذه المعايشة لهذا القرآن وهذا العمل بهذا القرآن. فانظروا رحمة الله كيف كانوا يعيشون مع القرآن قراءة وعملاً ابن عمر كان من اعظم الاشياء التي تؤثر عنه ايثاره لربه عز وجل في كل شيء. اثر ربه في رميه - 00:12:15

ستر ربه في نافع. اثر ربه في طعامه وشرابه. بل اثر ربه في ماله. فكانت النتيجة حتماً ولابد ان تؤثره الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل اذا اطلع على قلبك ايها العبد ووجدك انك تؤثر ربك في - 00:12:36

كل شيء كانت النتيجة ان يؤثرك الله سبحانه وتعالى. وان يفتح عليك فتوحاً ما فتحها على احد قبل ذلك. من اجل ذلك كانت الفتوحات اللي ربنا سبحانه وتعالى فتح على ابن عمر والله لا تعدد ولا تحصى. على رأسها ما من الله سبحانه وتعالى - 00:12:56 به على عبدالله ابن عمر من رقة قلب ما رأيتها لاحد من رقة قلب ما رأيتها لاحد. يقول ولده زيد والله ما ذكر عبدالله ابن عمر رسول الله - 00:13:16

لا بكي تخيل تخيل اي رقة قلب هذه؟ احنا كل يوم بنذكر النبي عشرات المرات ولكن احبابي من منا وصل قلبه الى هذه الرقة؟ التي لا يذكر فيها رسول الله الا يبكي. انه عبدالله بن عمر الذي - 00:13:33

اسأل الله في كل شيء. ويقول يوسف بن ماهك من عبدالله بن عمر ذات يوم على عبيد بن عميد وهو يقص على الناس وقف يبكي حتى بل لحيته وبل صدره. اي رقة هذه؟ كم حضرنا من دروس العلم؟ وكم سمعنا من خطب؟ وكم - 00:13:52

كم سمعنا من لقاءات وحضرنا لقاءات ولكن من من الله على قلبه برقة قلقة لعبدالله ابن عمر من من الله عليه بهذا انه عطاء الله لابن عمر الذي اثر الله عز وجل في كل شيء. يقول نافع يقول قرأ ابن عمر ذات ليلة - 00:14:12

ايات من سورة المطففين. فبدأ الآيات فقال ويل للمطففين ولا زال يقرأ حتى وصل الى قول الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال فسمعت نشيجه من وراء البيت. سمعت بكاءه من وراء البيت - 00:14:32

فليبكي رضي الله عنه وتوقف عن القراءة وظل يبكي الى ان طلوع الفجر. انها رقة القلب التي اتاه الله عز وجل لابن عمر. ويقول نافع ايضاً رأيت ابن عمر رضي الله عنه وهو يقرأ قول الله عز وجل الميأن للذين امنوا - 00:14:52

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. فقام يبكي قطع صلاته وقطع قراءته رضي الله عنه وقام يبكي ما تحمل. انه القلب الذي تعود ايثار الله فمن الله عز وجل عليه بالرقة - 00:15:12

ما كان يرى ابن عمر شيئاً امام عينيه الا وقد من الله عز وجل عليه بسرعة فكرة توصل الى سرعة عبرة يقول مجاهد رضي الله عنه صحبته عبدالله بن عمر - 00:15:35

فلما صحبته كنت اكثراً من صحبته. اتعلم منه. فمر ذات يوم على خربة. المكان الخراب بيت. اهله مات والورثة ماتوا وكل الناس مات

وبقى البيت على على اصله. بيت قديم جدرانه واقعة. ما فيش حد بيرمم - 00:15:51

مر على خربة فقال مجاهد فوق ابن عمر امام هذه الخربة وهو يبكي ويقول يا خربت ما صنع باهلك؟ يا الى اي شيء صار اهلك؟ يا خربة مضى اهلك ولم يبق لهم الا العمل. مضى اهلك ولم - 00:16:11

يبقى لهم الا العمل ولا ينفعهم الا العمل ويبكي رضي الله عنه. فتح الله عز وجل عليه برقة القلب. وفتح الله عز وجل عليه بطول القيام. احبابي علامة رضا الله سبحانه وتعالى على العبد من ان يرزقه الله سبحانه وتعالى طاعته - 00:16:31

فان الله عز وجل اذا احب عبدا ادناه منه وقربه. ودليل حب الله دليل حب الله عز وجل لك ورضاه عنك ان تراه دائما يتعاهدك. ان تراه دائما يتعاهدك. يأخذ بيديك الى الطاعة. يبعدك عن معصيتك - 00:16:51

هكذا كان يصنع الله بابن عمر لما رأى الله عز وجل من قلب ابن عمر في ايثار الله لربه في كل شيء. يقول ابن عمر رضي الله عنه وعن نفسه - 00:17:11

كان الناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الواحد منهم رؤية قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم و كنت اتمنى ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم. وانني رأيت ذات يوم ان ملكين قد اخذنا بضبعي وانطلاقا - 00:17:25

الى النار فلما رأيتها وسمعت صوتها قلت اعوذ بالله من النار. اعوذ بالله من النار ثم استيقظت فزعا فقصصتها على حفصة زوجت النبي صلى الله عليه وسلم اخته. فذكرتها لحفصة فذكرتها حفصة لرسول الله - 00:17:45

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله بن عمر لو كان يقوم من الليل. نعم الرجل ابن عمر لو كان يقوم من الليل قال نافع فوالله لقد كان ابن عمر من بعدها لا ينام من الليل الا قليل - 00:18:05

شف لما ربنا سبحانه وتعالى يرى من قلبك ارتباط به سبحانه. لما ربنا سبحانه وتعالى يرى من قلبك حبا له سبحانه انظر بقى كيف يتعاهدك الله بطاعته. وكيف يقربك منه ويدنيك منه. ابن عمر رضي الله عنه لما سمع هذا - 00:18:25

كلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله ابن عمر لو كان يقوم من الليل ما كان ينام الا قليلا. خلاص يقول نافع الله عنه والله لقد كان عبدالله بن عمر يقوم الليل كله. يقوم الليل كله. وكلما انهى ركعتين قال يا ابن - 00:18:46

قال يا نافع اسحرن وقت السحر دخل علينا فاقول لا. قال فيقوم يصلي ويدعو ويبكي فيقول يا نافع اسحرنا فاقول لا والله ما زلنا. قال فيصلي فيقول تنازع اسحرنا فاذا قلت له اسحرنا اي دخل وقت السحر. قال تربع واحتبي ورفع يديه الى ربه. يدعوه الله - 00:19:06

الله عز وجل ويستغفر حتى يؤذن لصلاة الفجر. قال نافع و كنت اسمعه يقول في دعائكم. اللهم اجعلك احب شيء الي و اخشي شيء عندي اللهم اجعلك احب شيء الي و اخشي شيء عندي - 00:19:31

يقول نافع رضي الله عنه و كنت اراه في قيامه اذا من بالالية فيها ذكر النار رفع يديه يدعوه و يستغفه و يرجو من الله عز وجل الرحمة. انه فتح الله على الرجل الذي يرى الله من قلبه ايثارا لربه - 00:19:55

في كل شيء. ليس هذا وحسب. لم يكن عند عبدالله بن عمر انصاص في الشخصية كما هو موجود عند كثير من الناس. يعني ما كانش عبد ابن عمر من الشخصيات اللي هي قاعدة ليل نهار تعبد ربنا. وهو شيء الخلق مع الناس - 00:20:16

بل كان رضي الله عنه كما ان الله فتح له في رقة قلبه وفتح الله له في قيامه لليل وفتح له في عبادته فتح الله الله سبحانه وتعالى ايضا لابن عمر في ادبه وفي تعامله مع الناس - 00:20:33

يقول نافع والله ما لعن ابن عمر عبدا له قط الا عبدا واحدا ولما لعنه اعتقه عمره ما غلط في حد رغم انه عبد عنده له الحق الكامل انه يؤدبه. له الحق الكامل انه يعني يشتند عليه - 00:20:49

ولكن نافع بيقول ابن عمر عمره ما تطاول على احد. عمره ما سب احد. وفي يوم من الايام تطاول ابن عمر على احد فكانت النتيجة انه اعتقروا لوجه الله. يقول مجاهد رضي الله عنه مجاهد ده واحد من التابعين مش من الصحابة. مجاهد ده كان - 00:21:11

لسة شاب من الشباب بين يدي ابن عمر اللي بلغ في العمر عتيما. ابن مجاهد ده كان لسة شاب صغير طالب علم عند عبدالله ابن عمر. يقول والله لقد صحبت عبدالله بن عمر في سفره والله ما اريد الا ان اخدمه. بس - [00:21:31](#)

الواحد مننا لو حب حد بيحب يعني لو جا لي حد زيارة وانا بحبه انا مش عايز اكل بس عايز اقدم له الاكل. اقعد كده اخدم عليه. بس لان اللي بحبه. يقول مجاهد فوالله لقد جلست بين يديه وما سافرت معه الا لاقدمه. فوالله قد كان ذا يد - [00:21:48](#) جميعا ووالله ما خدمه احد بل خدمه هو كل احد شوفوا التواضع والتعامل مع مع الناس اللي اقل منه درجة. ما فيش كبر. ما فيش علو على الناس. ابدا. هو بيقول انا كنت - [00:22:08](#)

عايز اخدم عبدالله ابن عمر فوالله ما كان يسمح لاحد بذلك. بل كان هو يخدم كل احد رضي الله عنه. وكان كثيرا المعاقبة لنفسه رضي الله عنه في تعاملاته مع الناس. شديد الحرص ان يكون حسب الاذى بحسن الادب والخلق مع الناس - [00:22:23](#)

ليس هذا وحسب بل والله يا احبابي فتح الله عليه حتى في امانيه. يعني ربنا لما فتح عليه حتى امنيته كان فيها فتح يقول آآآ عروة بن الزبير رضي الله عنه اجتمع عروة ومصعب وعبدالله ابناء الزبير. مع عبدالله ابن عمر في حجر اسماعيل - [00:22:43](#) الاربعة دول قعدوا في يوم من الايام في حجر اسماعيل بجوار الكعبة. فقال كل واحد منهم وقد بلغنا وقت السحر فليتمنى كل واحد واحد منكم امنية يعطيها الله سبحانه وتعالى له. فقال عروة ابني لارجو من الله عز وجل ان يؤخذ عني العلم. انا عايز اكون - [00:23:03](#)

عالم من علماء المسلمين والناس في بقاع الارض تأخذ عنى العلم وتنشره في في الافق. وقال عبدالله بن الزبير واما انا فانني فارجو من الله عز وجل ان انا خلافة المسلمين. وقال عبدالله واما انا فانني لارجو من الله امرة العراق. واما - [00:23:23](#)

عبدالله بن عمر فقالوا له وانت يا ابن عمر تمنى؟ قال واما انا فلا اتمنى من الله الا المغفرة قال عمر بن الزبيس فدارت الايام. اما انا فلقد بلغ علمي الافق ونقل عنى. واما عبدالله بن الزبير فان الله - [00:23:43](#)

فانالهم ما اراد وهو الخلافة. واما عبدالله بن الزبير واما مصعب بن الزبير فان الله انا له امرة العراق. وانني لارجو من الله ان تكون قد غفر لعبدالله بن عمر حتى الامنية - [00:24:02](#)

يعنى حتى الامنية اللي بيتمناها كانت فتحا من الله سبحانه وتعالى عليه والله وكان من اعظم الفتوحات التي فتحها الله سبحانه وتعالى على عبد الله ابن عمر ان اتاه الله عز وجل العلم - [00:24:17](#)

كان عالما فقيها ووالله يا احبابي دليل الخير العظيم الذي ينالك في الدنيا والآخرة هو ان يفتح الله عليك بالعلم هو ده الاصل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث معاوية من يرد الله به خيرا - [00:24:33](#)

يفقهه في الدين. علامه اراده الله بك الخير ان تكون فقيها في دينك. تعرف احكام صلاتك واحكام صيامك. ازا كنت تاجر ربنا يعلمك علم البيوع علشان تبقى عارف بتبييع حلال ولا حرام؟ اذا اراد الله عز وجل بك الخير ازا كنت صاحب مال يعلمك ويفقهك - [00:24:53](#) الزكاة. ده دليل اراده الله عز وجل بك الخير. وكلمة خير في الحديث جاءت منكرة. لتدل على عظيم الخير وعموم الخير في الدنيا والآخرة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. طيب اذا كان الانسان جاهم بأمور الدين - [00:25:13](#)

هذا لم يرد الله عز وجل به خير. والله عز وجل قد اراد بعبدالله بن عمر خيرا عظيما. فكان فقيه الامة رضي الله عنه على حداثة سنه ابن عمر وهو عنده ستاشر سنة رضي الله عنه كان فقيها. ابن عمر ستاشر سنة كان فقيها. يقول - [00:25:32](#)

مالك رضي الله عنه عاش ابن عمر ستة وثمانين سنة منهم ستين سنة يفتي الناس منهم ستين سنة ييفتي الناس. وكانوا يقولون والله ما رأينا احدا افقهه من عبد الله ابن عمر. الرجل دا كان فقيه - [00:25:52](#)

كان الناس في المناスク يتركون كل احد ولا يذهبون الى الا لابن عمر. انتم عارفين ان من اصعب الابواب عندنا في الفقه باب فقه الحج حج ما سأله كتير والخلافات فيه كتير. والوقوف على صفة حق النبي بالضبط تحتاج لعلم كثير. ابن عمر رضي - [00:26:12](#) الله عنه كان من القلائل الذين يجلسون عند مناسك الحج لفتني الناس رضي الله عنه. فكان عالما جليلها هذا دليل على ان الله عز وجل اراد به الخير. ومن علمه رضي الله عنه. العلم مش مجرد حفظ مسائل والقاء مسائل على الناس وفتية - [00:26:32](#)

مش هو ده العلم. ولكن العلم الحقيقي والله يا احبابي هو الخشية العلم الحقيقي ان قلبك يكون مليء وعامل كده بخشية الله. يأتي

رجل الى عبد الله ابن عمر فيسألة في مسألة فيقول ابن عمر - 00:26:52

لا ادري والله يا احبابي هي دي الخشية. هو ده العلم الحقيقي انك لما تتسائل في مسألة من مسائل الدين مش زي ما الناس بتعمل النهاردة. تلاقي كل واحد اصبح عالم فقيه. وقد يفتي بما لا يعلم اصلا - 00:27:08

والله قد يفتي بما لا يعلم اصلا. يعني آآ العمرة اللي فاتت دي نزلنا في استراحة كده عشان اقول لك مدى تجرؤ الناس على الدين. العمرة اللي فاتت نزلنا في استراحة من الاستراحات. فنزل شباب ولايسين يعني الاحرام بتاعهم مش احرام. ده هدوم مخيبة. فلما - 00:27:23

واحد منهم بالله وتقول له يا عم ده غلط ده غلط. ده ما ينفعش. ينزل اب كبير من ابانا اسأل ان يهديه ويهدينا جميما للحق. انت ما تفهموش حاجة. انت متجربين على الدين. انت مش عارف ايه. انا اعتمرت كم مرة. يا حاج المسألة مش كده. المسألة ان في اصول شرعية احنا بنتبعها - 00:27:43

ما جعل الله علينا في الدين من حرج يسرعوا ولا تعسروا. يا جماعة غلط الفعل ده غلط ابن عمر يأتيه رجل ويأسله في مسألة فيقول لا ادري ابن عمر فيقول لا ادري. فيقول له لا رجل لا ادري. فقال ويحك - 00:28:03

ويحك وويحك امثالك. تريدون ان تجعلوا ظهورنا جسورة الى الى الجنة؟ وننذف بها في النار انتم عايزين الواحد مننا يفتي لك واحد منكم الفتيا اللي هو عايزها. بعض الناس بيقى عايز كده انه في كتير من الاوقات الامر الحلال تقول له - 00:28:24 حرام والحرام تقول له حلال. ابن عمر يقول لأنَا عمري في حياتي ما اجعل ابدا ظهري جسرا الى جهنم. ويأسله رجل ذات يوم في مسألة فطأطا ابن عمر رأسه - 00:28:44

تقن السائل انه لم يسمعه. فقال اسمعت مسألتي يا ابا عبدالرحمن؟ انت سمعت مسألتي؟ فقال والله سمعتها يعني حتى اتفهمها فان كان عندي علم كان عندي علم اخبرتك بذلك وان لم يكن قلت لا ادري - 00:28:56

مسألة واضحة الاصول عندهم واضحة. اه انا عالم وبقى لي ستين سنة بفتى الناس. ولكن فيه ربنا سبحانه وتعالى لم يجعل العلم التام لاحد بعض المسائل ممكن تخفي علي. بل احبابي والله في يوم احد الناس آآ يقول سعيد بن جبیر سأل رجل عبد الله بن عمر ذات يوم - 00:29:17

في مسألة من مسائل المواريث فقال ابن عمر سل عنها سعيد بن جبیر فهو اعلم مني بذلك. سعيد بن جويدة ده تلميذ من اصغر تلاميذ عبد الله بن عمر يقول له لأنَّه هو اللي تخصص في مسألة الموانيس سعيد بن جبیر. اسئلته هو هييفيدك اكتر مني. ده ابن عمر - 00:29:37

ابن عمر العالم اللي لا يستحي ابدا انه في يوم من الايام يقول انا ما اعرفش فانظروا عباد الله كيف عاش هؤلاء؟ علما بالقرآن وعلما ادبنا مع الناس وخلفا ثم من بعد ذلك علما للناس وتعليمها - 00:29:57

الناس دي بهذه الامور سادت الناس دي ما سادت الا بهذا. علما وعلما وعبادة وطاعة وقربا لله سبحانه وتعالى. اذا لابد انه يسود. ابن عمر رضي الله عنه ومن ورره رضي الله عنه ان لما حصلت الفتنة بين الصحابة اعتزل - 00:30:12

حصلت الفتنة في موقعة الجمل وفي موقع الصوفيين اعتزل. خد جنب خالص. قفل باب بيته على نفسه اه اه اعتمادا على بعض الاحاديث التي وردت في مسائل الفتنة. انا مش شايف الحق هنا ولا هنا. شايف ده على خير وشايف ده - 00:30:30

رخيص. فخلاص انا اعتزل بيتي. انا لا انكلم ده كان فعل عبد الله بن عمر وهذا ان دل فانما يدل على عظيم ورره رضي الله عنه. انا خطوة الا بدليل. ما يخطوش خطوة الا وهو يعلم ان الخطوة دي فيها نفع وفيها خير وفيها صلاح له في الدنيا والآخرة. بهذا سادوا - 00:30:48

بهذا سادوا وحق لسعيد بن المسيب رضي الله عنه ان يقول والله لو كنت شاهدا لاحد من البشر بالجنة شهدت لعبد الله بن عمر اقول

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:31:08

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابي النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم - 00:31:25

النجوم امنة للسماء بمعنى الامان والحفظ في النجوم امنة للسماء بمعنى كما قال الامام النووي رحمة الله عليه في شرحه لمسلم معنى امنة للسماء اي حفظها لها من استرافق الشياطين - 00:32:02

ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا امنة لامتي اي حفظ لها من الفتنة واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتى ممنوعا. ما توعد. ان اعظم الخير الذي ينبغي ان نعلم لولادنا في هذا الزمان - 00:32:25

هو تعليمهم حب الصحابة رضوان الله عليهم وربط قلوب الشباب وقلوب المشي في هذه الايام بالصحابة رضوان الله عليهم. يقول الامام مالك امام دار هجرة رضي الله عنه ادركت اختلف هذه الامة يعلمون اولادهم حب الصحابة كما يعلمونهم الصورة من القرآن.

الولد وهو لسه طفل صغير تلت اربع سنوات يبدأ - 00:32:46

يربطه بحب الصحابة زي ما بيعلموهم حب زي ما بيعلموهم بالزيط قراءة القرآن ابنك يبدأ يكبر تعلمه الفاتحة تعلمه قل هو الله احده زي ما انت حريص على تعليمه كان السلف - 00:33:09

انهم يعلموا اولادهم حب الصحابة لهذا الامر نستفيد جدا من عبادتهم من طاعتهم من اخلاقهم. وهذا هو المراد في هذه الاوقات بالذات. اللي اداب فيها سقطت. اللي العادات فيها سقطت - 00:33:19

اللي الاخلاق فيها سقطت لما هنربط النهاردة نشتئنا بهذا الجيل المبارك بهذا الجيل الصالح. انا على يقين ان الجيل ده ان شاء الله باذن الله لو اتربي على ما تربى عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه الخير لهم في الدنيا والآخرة باذن الله تبارك وتعالى. لا اريد ان اطيل ولكن اود ان اختتم - 00:33:33

الخطبة ببعض الاخطاء التي نراها في مساجدنا للاسف. احبابي اود ان اذكر احبابنا الكرام. اولا لا يجوز للناس رفع الاصوات في مساجد احنا بنعرف بعض المساجد رفع اصوات بصورة قوية بصورة عالية وتشويش على الناس. ارجو يا احبابي ان اتذكرة جميرا حديث النبي محمد صلى الله - 00:33:53

الله عليه وسلم الذي نهى فيه في المساجد ان يرفع بعضا صوته بالقرآن على بعض. فقال صلى الله عليه وسلم لا يجهر احد بالقراءة على قراءة بعض. في القرآن ما ينفعش ان انا النهاردة اعلي صوتي في المسجد بالقرآن. ليه؟ علشان ما شورش على الباقي. فارجو باذن الله - 00:34:15

ان من اعظم اداب المساجد اعظم اداب المساجد مسألة رفع الصوت لازم الصوت ينخفض لان كل واحد منا بيناجي ربه منا اللي بیناجي ربها بالصلوة ومنا اللي بینجي القرآن بالذكر. فرفع الاصوات في المساجد هذا ليس من ادب المسجد. الامر الثاني اود يا احبابي في مسألة التليفونات - 00:34:35

في مسألة التليفونات ممكن نصلي ويبقى فيه كوكتيل اغاني معنا واحنا بنصليل. تسمع اغاني من كل طراز. الاسلامي وغير الاسلامي الاغاني الموسيقى واللي من غير موسيقى. يا جماعة بوب الامام البخاري رحمة الله عليه في صحيحه بابا فقال باب العمل في الصلاة. طلع تليفونك بعد ازنك - 00:34:55

انك لو نسيت في الصلاة واقفل التليفون. بوب بابا فقال باب العمل في الصلاة اي جواز العمل في الصلاة اذا كان لحاجة. وذكر فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لما اراد ان يعلم الصحابة كيفية الصلاة الصحيحة صعد على المنبر. وقف على المنبر. كان منبر النبي تلات درجات. فصعد على - 00:35:15

فصلى النبي بالناس. فصلى النبي بالناس. فلما صلى قائما وراكا وقائما من الركوع فلما اراد السجدة نزل التلات درجات صلى في الارض فلما اقام للرکعة الثانية قام وصعد التلات درجات مرة تانية. هذا دليل على جواز الحركة اذا كانت لمصلحة. وذكر فيه حديث ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:35

الذى قال فيه ان النبي امر بقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب. وذكر ايضا فيه حديث حمل النبي صلى الله عليه وسلم لامامة ابن بنت زينب في الصلاة فكان يحملها قائما وراكعا اذا اراد السجود وضعها صلى الله عليه وسلم. فنرجو يا احبابي ان في الصلاة اب وانت داخل - 00:35:57

المسجد اقفل التليفون. اذا وانت بتصلی التليفون دن طلع التليفون واقفله. طلع التليفون واقفله. ما فيش عندنا اي حرج انك تطلع وتقفل بس بتشوش الناس في الصلاة. دي مسالtein فقهيتين ان شاء الله نختم بهم الخطبة باذن الله. كما سيحدث باذن الله في كل خطبة. نختم كده ان شاء الله الخطبة بمسالtein في - 00:36:17

بعد خطبة بحيس الناس تبدأ تتعلم فقه بامور سهلة بسيطة وبالخطاء اللي احنا بنشووفها دي نحاول نصلحها باذن الله تبارك وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا من يستمعون القول فاتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - 00:36:37

عن حق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته -
ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما

00:36:57

ابلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احبيتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا - 00:37:17
اللهم ومن ارادنا وبلادنا وديتنا بخير فوفقه لكل قيد. واعنه على كل خير ويسره كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديتنا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبیره تدمیره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:37:37
لي لكم واقم الصلاة - 00:37:57